

خدمة لإطلاق سراح المسجونين الفقراء

ص.ب: 10147 تسالونيكى – اليونان

54110

فاكس : 0392-25391

بتاريخ : -200 / -- / --

"لأنه لم يرسل ابنه للعالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم " (يو ٣: ١٧)



الأخ المحبوب /

خلال كل فترة وجودك بالسجن كنا نفكر فيك بمحبة وكنا نصلى من أجلك على الرغم من أنك تنتمى إلى بلد أجنبي ، هكذا علمنا السيد المسيح أن نحب كل الناس من البلاد الأخرى بدون أى استثناء لأنه كما يقول الرسول بولس وهو واحد من أعظم تلاميذ المسيح والذي وعظ الفلاسفة الكبار فى أثينا فى الأريوس باغوس سنة ٥٢ م " أن الله صنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنون على وجه الأرض وحتم بالأوقات المعينة وبحدود مسكنهم " (أع ١٧: ٢٦).

هذا معناه أن الله قد خلق كل الناس الذين يحيون على وجه الأرض من أول رجل وامرأة أى آدم وحواء وحدد حدود أماكنهم ولهذا فإننا كلنا اخوة وأخوات ، وطالما نحن خليفة الله يجب أن يتجه الواحد نحو الآخر بمحبة حتى ولو كان الآخر هو عدونا الشخصى والذي صادف أن يسبب لنا ضررًا بشكل أو بآخر . خلال الزيارات المنتظمة للمسجون اليونانية حضر معنا أب يونانى أرثوذكسى ومعه هدايا كثيرة لأحد المسجونين وكان هذا المسجون هو قاتل ابن الأب اليونانى ، ألا يصنع هذا السلوك لديك انطباعًا جيدًا ؟ هذا الإنسان صنع تمامًا كما يقول السيد المسيح " احبوا أعدائكم " (لو ٦: ٢٧). وأكثر من هذا أن المسيح وُلد كإنسان على الرغم من أنه إله ويحب بنفس القدر كل الناس فوق الأرض، هذا لا يعنى أنه يوافق على الأمور السيئة التى يصنعها الناس سواء عن عمد أو عن غير عمد . إن المسيح يحب كل الناس ولكن لا يوافق على جرائمهم تمامًا مثل الطبيب الذى يحب المريض ولكنه يكره المرض . المسيح أظهر هذه المحبة لكل الناس :

المثال الأول : المسيح أظهر محبته لامرأة أجنبية من فنيقية وشفى ابنتها عندما ذهبت إليه (مت ١٥: ٢١-٢٨).

المثال الثانى : المسيح أيضًا أظهر محبته لإنسان أجنبى آخر – ضابط رومانى من قرية كفر ناحوم – فقد شفى خادمه المريض عندما طلب الضابط مساعدته (مت ٨: ٥-١٣).

المثال الثالث : المسيح أظهر نفس المحبة مرة أخرى لامرأة سامرية عند بئر يعقوب على الرغم من أنه كان عبرانيًا ومع ذلك كلم السامرية ومعروف أن العبرانيين لا يعاملون السامريين (يو ٤: ٥-٤٢). المسيح لم يكلمها فقط بل أنقذها من الخطية التى عاشت فيها وجعلها خادمة مرسله. وفيما بعد كمرسلة زارت أماكن كثيرة وفى النهاية وصلت إلى روما هناك تمكنت أن تجعل أناس كثيرين مؤمنين ومنهم ابنة القيصر نيرون والذى كان شديد الاضطهاد بالمسيحيين .

وهكذا لا يوجد أحد أجنبي أو عدو بالنسبة للمسيح وللمسيحيين ، كلنا أبناء الله الواحد ، لذلك نحن نفكر فيك كابن من أبناء الله وكأخ كل وقت شدتك في السجن . وعندما طلب منا مدير السجن مساعدتنا المادية أرسلناها في الحال ، لأننا أردنا أن يكون خروجك من السجن بأكثر سرعة ، لأن مسيحا طبق نفسه مع كل واحد مسجون إذ قال " كنت محبوساً فأنتيم إلي " وقال أيضاً " متى فعلتم ذلك بأحد أخوتي هؤلاء الأصغر في فعلتم " (مت ٢٥: ٣٦-٤٠).

وهذا هو السبب الذي من أجله وفينا عنك التزامك المادي ، وأنت الآن حر أن تعود لبلدك لبيتك لأقاربك ببركة أسقفنا نيقوديموس كاسانديرياس . الله يحفظك من كل شر ، والمسيح يبارك عودتك لبلدك وبيتك ، وأن تضع في اعتبارك أن المحبة هي التي دفعتنا نحوك بل ونحو كل الناس .
مع أطيب الأمنيات ومحبة الله

خدمة المساجين والفقراء

أرشمندريت

جارفاسيوس راتوبولس

